

## (٥) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

### المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

حديث الرابع عشر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد  
فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق على الأربعين النووية العلامة - 00:00:06

الحافظ ابي زكريا يحيى النووي رحمة الله تعالى كنا قد وقفتنا على الحديث الرابع عشر فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم احسن الله  
اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:31  
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. التيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق  
للجماعة. رواه البخاري ومسلم مناسبة هذا الحديث لما قبله - 00:00:55

ان المسلم يجب ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومن اعظم ذلك ان يحافظ على دمه وتبعات ذلك من المال والعرض وموظوع هذا  
ال الحديث اعني حديث ابن مسعود هو حرمة - 00:01:17

حرمة دم المسلم حرمة دم المسلم المعلوم ان الدماء المعصومة ينقسم الى قسمين دم معصوم للسلام وهو دم المسلم والمسلمة والدم  
الثاني الدم معصوم بعهد الاسلام سواء كان ذمي او معاها - 00:01:47  
او مستأمنا سواء كان ذمي او معاها او مستأمنا ودم المسلم لا يحل على المشرك لانه منزلة الاخ كما قال تعالى انما  
المؤمنون اخوة واذا كان الناس في طباعهم - 00:02:29

البشرية وعقولهم الانسانية يأنفون من اراقة دماء اخوانهم النسبية فالله عز وجل جعل المسلم بمنزلة الاخ فقال انما المؤمنون اخوة  
قال لا يحل دم امرئ مسلم ولا يحل ابلغوا في الدلالة على التحرير - 00:03:02  
من قوله حرم عليك دم المسلم من حيث الدلالة كلمة لا يحل وجملة لا ينبغي وجملة ما كان وجملة ما ينبغي هذه ابلغ في الدلالة على  
التحرير كما ان الامر بالاجتناب - 00:03:37

والامر بالترك ابلغ من التحرير لما قال عن الخمر فاجتنبواه كان اشد دلالة على التحرير من قوله حرمت عليكم لا يحل دم امرئ مسلم  
وهنا قال دم ولم يقل قتل امرئ مسلم. فيه تعميم - 00:04:06  
لانه دم مضاد وامرئ مضاد اليه فلا يحل ان تسفك دمه لا بقطع يده ولا بفق عينه ولا بكسر سنه ولا بجرح جلده ولا بكسر عظمه  
فضلا عن ازهاق روحه - 00:04:35

لا يحل دم امرئ فعبر بالدم لانه ابلغ في العموم من القتل فانه اذا كان لا يجوز للمرء المسلم دم المرء المسلم اي راقته سواء كان  
متسببا او مباشرا فهذا يعني ان ما يؤدي الى القتل من باب اولى - 00:04:58  
لا يحل دم امرئ مسلم وهنا مسلم فيه بيان العلة لماذا لا يجوز؟ لانه مسلم والقاعدة ان المسلم اخو المسلم كما قال صلى الله عليه  
وسلم المسلم اخو المسلم بل ان الله تبارك وتعالى نزل المسلم منزلة النفس - 00:05:31

نزل المسلم منزلة النفس فقال تعالى ولا تقتلوا انفسكم عامة المفسرين قالوا المقصود بالنفس هنا اي لا يقتل بعضكم ببعض فلماذا عبر  
بالنفس عن البعض ما قال يا ايها الذين امنوا لا يقتل بعضكم بعض. انما قال لا تقتلوا انفسكم - 00:05:57  
ولا تقتلوا انفسكم فنزل المسلم منزلة النفس كنادية عن غالاته وعظم شأنه وانه كالنفس التي بين جنبيك اذا لا يحل دم امرئ مسلم هذا

هو الاصل المتفقر ثم بين معنى الاسلام - 00:06:29

بانه ليس اسلاما يعني بالمعنى التام وهو المحسن ولا هو اسلاما بالمعنى المقتضى المؤمن بل مجرد الاسلام ففسره بقوله يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله اذا ما دام معه اصل الایمان لا يجوز لك ان تحل دمه - 00:06:55

وهذه من المسائل العظيمة المفارقات الجسيمة بين اهل السنة المتبعين وبين اهل البدعة المحدثين فان اهل السنة لا يحلون دماء البدع لبدعتهم ويقولون ان البدعة لا تحل دماءهم حتى يظهر منهم - 00:07:30

الشرك الصريح والكفر الصريح وهذه الامور الثلاثة التي جاءت في هذه الاحاديث بينما اهل البدع يكفر بعضهم ببعض لمجرد البدع ويحل احدهم دم الاخر لمجرد المخالفة فيقولون من لم يكن معنا - 00:08:00

فهو حال الدم والماء والعرض واهل السنة والجماعة من اعظم عقائدهم انهم لا يحلون الدماء ويحرمونها لمجرد المعية وانما يقولون دم امرئ مسلم محرم ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:08:24

رسول الله فمن معه اصل الایمان لا يقتل فان قال قائل فان اهل البدع ربما يلحقون الضرر بال المسلمين فكيف لا يقتلون يقال ينظر الى الضرر الذي الحقوه فيعاقبون بمثله لا يجوز قتلهم الا اذا قتلوا - 00:08:53

كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا احسن ما احسن انطباق لهذه الاية اية المحاربة في حق اهل البدع المحاربين لله ورسوله - 00:09:20

المخالفين لولاة الامر انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا فانهم يعاقبون بما يناسب حالهم دون القتل وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - 00:09:44

من الخوارج من يقول اذا لم يكن المسلم مؤمنا حقا يقتل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله واني رسول الله فجعل الشهادة - 00:10:08

عاصمة للدم هنا فيه اشارة الى ان الاصل لما قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني الا باحدى ثلاث علمتنا ان الاصل حرمة دماء المسلم - 00:10:28

وهذا الاصل متفقر في ايات واحاديث يقول الله جل وعلا وما كان لمؤمن قلنا ما كان ابلغ ولا يحرم ابلغ ما كان يبلغ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأه - 00:10:49

يعني يحرم اشد الحرمة على المسلم ان على المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقال صلى الله عليه وسلم فان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم هذا هو الاصل المتفقر وبناء على هذا لا يجوز - 00:11:11

القتال بين المسلمين ولهذا قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بفت احدهما على الاخر من صاعت للحق ولا رضيت ولا سمعت لا لكلام الله ولا لكلام رسوله - 00:11:38

ولا لكلام الناصحين حينئذ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله مع كونها باغية جعل الله لقتالها غاية وهي الفيقيه قال حتى وقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى ابك. فان فعلت فاصلحوا به - 00:12:04

اذا هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة الاصل في دماء المسلمين الحرمة وعجب كل العجب وعجب كل العجب من اناس يتجرأون تسرعون في تكفير المسلمين وقتالهم سب نجدهم اذا كان الكلام - 00:12:31

مع اليهود الصاهينة وغيرهم لا يتكلم بذلت شفافه هذا من اعجب ما يكون قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:13:03

الا باحداثه. طبعا في بعض الروايات لا يحل دم امرئ مسلم الا باحداثه. بدون جملة يشهد لكن جملة يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله هذه الجملة تسمى جملة تفسيرية - 00:13:21

تفسيرية لمعنى الاسلام اي ليس المطلوب الاسلام الاعلى في عصمة الدم المقصود في عصمة الدم عصمة الدم يحصل بمجرد الاسلام الذي هو ضد الكفر قال الا باحدى ثلاث ما هي هذه الامور الثلاث - 00:13:38

التي تحل دم المسلم او المسلم قال الشيب الزانى اذا جاء في الحديث وكان اية تتلى وحكمه باق وان كانت تلاوتها منسوبة والشيخ  
والشيخة اذا زنيا فارجوهما فارجموهما البتة وهو اجماع بين فقهاء المسلمين - 00:14:03

وبين اهل الاسلام ان الشيب سواء كان رجلا او امرأة اذا وقع منها الزنا وشهد اربع شهود او باقرارهما او باقرار احدهما على نفسه فانه  
يستحق القتل فانه يستحق القتل لذلك قال الشيب الزاد - 00:14:33

وسورة القتل مبينة في الاحاديث بانه يرجم وانها ترجى قال والنفس بالنفس وهذه التي سماها الله بالقصاص كتب عليكم القصاص  
في القتل الحر بالحر والنفس بالنفس جاء في القرآن الكريم ذكره - 00:15:00

وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تأكيده فاذا ما قتل مسلم مسلما عمدا من غير شبهة خطأ فانه يقتل ما لم يعفو عنه اولياء  
الدم فاذا عفا عنه اولياء الدم لم يقتل ايضا - 00:15:29

اذا زجرا اذا رأى ذلك ولي الامر طيب لو ان الاولياء كلهم ارادوا القصاص الا واحدة فانه لا يقتل ماذا يفعل به يسجن حتى يرضى  
اولياء الدم بالدية او يبقى مسجولا - 00:15:52

او يتراك اذا عفوا عنه بلا دم وببلاده قال صلى الله عليه وسلم في القسم الثالث والتارك لدينه المفارق للجماعة اذا التارك للدين الذي  
يسمييه الفقهاء بالمرتد ومن هو المرتد - 00:16:20

هو الذي اظهر الكفر بعد الاسلام او الشرك بعد الایمان هذا هو المرتد المرتد هو الذي اظهر الكفر بعد الاسلام واظهر الشرك بعد الایمان  
والتارك لدينه المفارق للجماعة طيبها هنا سؤال - 00:16:45

لو ان رجلا ترك الدين ولم يفارق الجماعة فهل هذا القيد مقصود مراد في الحكم او جاء لبيان الحال الصواب ان جملة المفارق  
للمجتمع صفة كاشفة وليس صفة لازمة اذا التارك لدينه يقتل سواء فارق المجتمع او لم يفارق المجتمع - 00:17:14

لكن لماذا قال المفارق للجماعة؟ لأن التارك للدين مفارق للجماعة في اغلب الاحوال ان لم يقل في كل الاحوال يمكن انسان يظهر يظهر  
الارتداد ويوالى الكفار على المسلمين فظاهرت ردهه ومفارقته - 00:17:53

لبلده المسلم ويمكن لانسان ان يظهر الكفر والشرك في ترك دين الاسلام ولا يظهر مفارقته للجماعة لسلطنة فكونه مفارق للجماعة  
وليس مفارق للجماعة هذا قيد كاشف وليس قيادا لازم مثاله - 00:18:15

قول الله تبارك وتعالى وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم به الربيبة جمهور الفقهاء والانطباق عليه عند المتأخرین  
ان الربيبة محمرة وهي بنت الزوجة او حفيدة الزوجة بنت الزوجة محمرة على الزوج - 00:18:44

على التأييد على ايش؟ على التأييد وبناتها كذلك فبنت الزوجة محمرة على الزوج سواء كانت ربيبة او لم تكن ربيبة طيب قد  
يقول القائل فما فائدة ذكر الربيبة في الحجر. قال وربائكم اللاتي في حجب - 00:19:17

ما فائدة في حجوركم؟ اذا قلتم انها محمرة سواء كانت في الحجر او لم تكن في الحجر الجواب ان هذا القيد قيد كاشف وليس قيادا  
لازما للحكم ومعنى القيد الكاشف ان ينبغي ان تكون الربيبة في حجرك - 00:19:45

فتريبيها كما تربى ابنتك. هذا معنى القيد الكاشف يعني الكاشف للحال ومعنى الحديث هنا والتارك لدينه المفارق للجماعة هو كاشف  
للحال بانه ما من تارك للدين الا وهو مفارق للجماعة. سواء ظهر لنا او لم يظهر لنا - 00:20:07

اما اذا قلنا ان المقصود بالجماعة الالف واللام للعهد اي لجماعة آآ المسلمين لجماعة اهل السنة بهذه المسألة واضحة وجليه التارك  
لدينه المفارق للجماعة ها هنا سؤال من الذي يحكم من الذي يحكم بحل دم المسلم في هذه الاحوال - 00:20:33

الثلاثة نعم احسنت اطبق علماء المسلمين اطبق علماء الصالحين والتابعين لهم باحسان الى يومنا هذا ان الذي  
يقيم الحدود هو ولي الامر المسلم هذه من وظائفه وخصائصه - 00:21:04

فاما لم يقم بهذا الامر هو الذي يأتى عند الله ويسأل الله جل وعلا واما نحن فلا يسألنا الله عن ذلك الا اذا لم ننصح له  
العلماء يقولون واقامة الحدود - 00:21:31

الى الامراء من المسلمين ونص على هذا الامام احمد رحمة الله في كتابه رسالته الى عبدوس ابن مالك العطاء وهي الرسالة المعروفة

بأصول السنة الرسالة المعروفة بوصول السنة اما الخوارج - 00:21:52

قد يعزمون ان من وقع منه الردة وجب عليه واجب اقامة الحد عليه من اي قادر عليه وهذا كذب في دين الله وعلى الله وعلى رسول الله وعلى دين الله - 00:22:18

وايها الاخوة احمدوا الله عز وجل على السنة فانها والله جالبة للامن مظبطه للنظام تصوروا معي لو ان جماعة في مكان ما يقولون بقول الخوارج كل واحد يختلف مع الاخر يقول له انت كافر ستأخذ السيف ويقطع - 00:22:43

كما هو الحال الان خمسين ومئة من الافراد يجتمعون في مكان ما ولهم قائد ثم يقولون الجماعة الفلانية كافرة يقتل بعضهم بعض وهم كلهم على فكر واحد كلهم على فكر الخوارج - 00:23:12

ولهذا يقول الامام آآ وهب بن منبه رحمة الله وهو سيد من سادات التابعين ومن خواص تلامذة ابي هريرة رضي الله عنه يقول وهبي بن منبه وهو اخو همام ابن منبه - 00:23:33

الراوية المشهورة عن ابي هريرة يقول وهب في رسالته في نصحه احد المتأثرين بفکر الخوارج فيما معناه قل الحمد لله الذي لم يجعل لهم دولة اذ لو كان لهم دولة لما اقيم للاسلام قيامة قومه - 00:23:51

خلاص كل واحد عندهم كافر كافر يقتلون كل احد. من يبقى عندهم هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة وهي ان اقامة الحدود الى ولادة الامر مسألة اخرى عظيمة من الذي يحكم بان فلان كافر بعينه؟ ها - 00:24:14

التارك لدينه المفارق للجنة ليس كل احد ليس كل احد لا امام مسجد ولا خطيب مسجد ولا مدعى للعلم انما ذلك مفتين والقضاة العادلين والحكام العاملين لان الحكم على التعين ليس لكل احد - 00:24:35

وانما طلاب العلم وائمه المساجد وخطباء الجمع انما يبيرون الاحكام العامة فيقولون من فعل كذا كفر وفعل كذا وكذا كفر ولا يقولون فلان بعينه كافر وانما يحيطون بذلك الى المفتين والقضاة والحكام - 00:25:06

لانه لان الحكم على المعين بأنه كافر بعينه هذا حكم والحكم لمن وله الله الحكم واما نحن فنتعلم الامور العامة والمسائل العامة ما هي المسائل الكفرية حتى نتجنبها؟ وما هي المسائل الشركية حتى نبتعد عنها؟ واما فلان كافر وفلان ليس بكافر - 00:25:33

هذا انما هو الى اهل الاختصاص والا لو فتحنا هذا الباب لاصبح كل واحد يكفر فلانا وفلانا بعينه كيما شاء اذا قال احد المفتين المعروفين الراسخين في العلم فلان كافر بعينه فلانا ان نقلده - 00:26:04

في فتواه اذا قال احد القضاة العادلين في حكمه فلان بعينه كافر فلانا ان نتبعه في حكمه اذا غالب على ظننا عده اذا قال الحاكم فلان بعينه كافر وغلب على ظننا انه انما اراد النصح للاسلام والمسلمين - 00:26:29

فلانا ان نقلده في هذا الحر وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة متعلقة بهذا الحديث طيب قد يقول قائلها هنا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اصل فيه دمه - 00:26:54

العصمة وانه لا يقتل الا في هذه الاحوال الثلاثة. فكيف قال بعض العلم بجواز قتال للاخوارج والصواب وجوب قتالهم اذا قاتل مع ولادة امر المسلمين الجواب ان القتال لا يلزم منه القتل - 00:27:14

ولهذا نص الامام احمد رحمة الله في رسالته في اصول السنة ان الخوارج اذا امكن دفعهم بغير قتل لا يقتلون وهذا قال علي رضي الله عنه حينما قاتل الخوارج امر الا يجهز على جريحة - 00:27:41

والا يتبع مدبرهم لعلهم ان يتوبوا وان يرجعوا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن - 00:28:06

والى يوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم. مناسبة هذا الحديث ظاهر وهو ان من الایمان بالله عز وجل - 00:28:28

ان نقول خيرا او نصمت لا سيما فيما يتعلق بدماء المسلمين واموالهم واعراضهم موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث بيان الامور التي تدل على الایمان الواجب بيان الامور التي تدل على الایمان الواجب - 00:28:51

في الامس قلنا ان النفي واليوم نقول الشرط لا يأتي الا على امر يكون من واجبات الایمان اذا النفي نفي الایمان لا يكون الا على اصل الایمان او على واجباته - [00:29:22](#)

او على واجب الایمان وهنا اليوم فيه دلالة شرطية الداللة الشرقية فيها ان العلل المشروط من واجبات الایمان وليس من كمالات الایمان لانه لا يأتي في معهود ومن تتبع نصوص الشرع علم انه لا يأتي في معهود الشرع - [00:29:45](#)

اشتراط الایمان في الامور المستحبة في الایمان اذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا قوله دليل على الایمان الواجب هو الایمان الكامل لا الواجب قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:30:12](#)

كان هنا ليس بمعنى المضي فحسب بل هو بمعنى الشبوت من صار يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير من ثبت انه يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:30:37](#)

من هذه من الفاظ العموم دل على الشرطية وفعل الشرط يؤمن وجوابه فليقل خيرا فليقل خيرا. ولهذا قال تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن كم انواع الكلمات؟ انواع الكلمات في العربية بل وفي اي لغة في العالم - [00:30:59](#)

انواع الكلمات في العربية وفي اي لغة في العالم اه اربعة انواع جهتان متقابلتان وخامس بينهما لا مقابل له احسن ويقابلها اسوأ حسن ويقابلها سيء ولا يوصف لا بالحسن ولا بالسيء في نفسه. الله عز وجل قال لنا - [00:31:24](#)

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني عندما تتدري تقول يا زيد هذا كلام حسن لو قلت يا اخي زيد هذا كلام احسن لو قلت ها يعني آآ لو سمحت هذا كلام حسن. لو قلت لو سمحت يا اخي هذا كلام - [00:31:51](#)

والاحسن اذا معنى هذا الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا قوله دليل الخير هذه علامة الایمان الواجب الذي يحرص على قول الخير بمعنى اخر يحرص على مشاعر الناس - [00:32:16](#)

فلا يؤذيهم بقوله ويوصل لهم الخير باحسن عبارة هذا حصل الایمان الواجب حصل الایمان الواجب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا طيب اذا لم يستطع ان يقول الخير - [00:32:38](#)

او لم يقدر او انه غفل او ذهل قال او ليصمت هذا اقل الاحوال فالانسان اما ان يقول الخير او ليصمت فان قال قائل فان الناس يقولون الساكت عن الحق شيطان اخرس. نقول نعم الساكت عن الحق شيطان اخرس اذا كان - [00:32:58](#)

على قول الحق اما اذا كان لا يقدر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال او ليصمت وهنا ننتبه في الامس قررنا هذه المسألة ان الاوامر كلها مبنية على الوسع والاستطاعة - [00:33:25](#)

بخلاف المنهيات قال هذا نوع من انواع الاعمال التي تدل على الایمان الواجب ومنه يستمد ومنه يستمد على ان القوالي الحسنة كلها من الایمان ايمان وان القوالي السيئة والقبيحة كلها مغناطية للایمان الواجب - [00:33:47](#)

وهناك اقوال هي اصل في الایمان كقول لا الله الا الله وهناك اقوال منافية للایمان كله اقوال منافية لاصل الایمان كما لو قال الرجل يا عيسى المدد او قال الرجل يا بدوي المدد - [00:34:20](#)

فالاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله قول شركي مخالف لاصل الاسلام اذا القوالي القوالي التي تكون خيرا هذه اما ان تكون من واجبات الایمان واما ان تكون من اصل الایمان - [00:34:47](#)

واما القوالي التي تكون اخير من الخير فهذه من كمالات الایمان القوالي التي تكون احسن هي من كمالات الایمان قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره تأملوا معى الحديث هذا - [00:35:12](#)

الاول فيه ان القوالي دليل الایمان وهنا فليكرم جاره فليكرم ضيفه فيه دليل على ان الاعمال من الایمان اذا القوالي من الایمان والاعمال من الایمان اي قول هو من الایمان؟ قول القلب وقول اللسان - [00:35:37](#)

اي عمل هو من الایمان عمل القلب وعمل اللسان فإذا الایمان عمل الایمان عمل سواء كان عمل القلب او عمل الجوارح. قول القلب او قول الجوارح ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:36:04](#)

جار آآ مفرد مضاد. والقاعدة التي تعلمناها ان المفرد المضاد يعم اذا اي نوع كان الجار وجب اكرامه سواء كان يهوديا او نصراانيا

ذميا او معاهدا او مستأمنا سواء كان مسلما - 00:36:26

بعيدا او مسلما قريبا. ذا رحم او ليس بهذا رحم وجب اكرامه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومعنى الاكرام يكرم من اكرمه. اكرم زيد عمرا اكراما. ويكرمه اكراما. ما معنى الاكرام - 00:36:51

معنى الاكرام التعامل معه بالكرم والجود. التعامل معه بالكرم والجود يعني يعني لا تتعامل معه بالندية يسيء تسيء هذا ليس اكراما يسير تحسن هذا اكرام يحسن فتزيد في الاحسان هذا الاكرام - 00:37:16

اذا عرفنا ما معناه الاكرام ان نعامله بالتي هي احسن وحقوق الجيران منقسمة الى ثلاثة اقسام بحسب الجوار جار يهودي فله حق الجوار وجار مسلم فله حق الجوار والاسلام وجار مسلم قريب فله حق الجوار والاسلام والقري - 00:37:43

اذا لا بد ان تعطي كل ذي حق حقه قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والظيف مفرد مضاد والمقصود به الذي قدم من سفر اليك تكرمه ومعنى اكرامه ومعنى اكرامه عفوا - 00:38:22

ومعنى اكرامه انك تطعمه مما تطعم مما تطعم اذا ذبحت له شاة فهذا اكرام فهذا اكرام ما بعده اكرام والنبي صلى الله عليه وسلم لما ورد الى ذاك الانصاري - 00:38:47

قام وذبح له اذا هذا من الاكرام فدل هذا الحديث على ان اقوال الخير من الايمان الواجب او من اصل الايمان وان اعمال الخير من الايمان الواجب او من اصل الايمان - 00:39:15

مثال الاعمال الواجبة التي هي من واجبات الايمان اكرام الضيف واكرام الجار ومثال الاعمال التي هي من اصول الايمان مثل السجود لله عز وجل ومثال الصلاة هذه من اصول العبادات - 00:39:34

التي لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى هنا سؤال في المسائل وهو كثيرا ما نجد في القرآن والسنة تعليق الامر بالايمان بالله والايمان باليوم الاخر طيب لماذا لا يعلق الامر بالايمان بالله والكتب؟ الايمان بالله والرسل - 00:39:54

الايمان بالله والقدر مثلا فكثير من ايات الكتاب الامر متعلق بالايمان بالله واليوم الاخر. قال ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر كثير في القرآن الكريم وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر - 00:40:22

لان الايمان بالله اصل الايمان الذي عليه يبني وهو يتضمن بقية اركان الايمان والايمان باليوم الاخر هو الدافع والجالب ما الذي يجعلك تعمل انه في يوم اخر - 00:40:48

ما الذي يجعلك تعمل لله؟ لو علمت ان الله معبود بحق وانه لا يوجد يوم اخر يمكن ما تعمل لكن اذا علمت ان الله عز وجل معبود بحق وان هناك يوما هو اليوم الاخر وتحاسب - 00:41:12

وتعمل اذا الايمان بالله هذا بيان لحق من نعمل لحق من نعمل والايمان باليوم الاخر دافع وجانب للعمل واضرب لكم مثال حينما يكون انسان موظف في مكان ما ولا انت موظف عند من؟ يقول انا موظف عند فلان او في دائرة كذا - 00:41:31

فهو يعرف انه موظف اين فيعرف وظيفته. طيب لو سألناه ما الذي يدفعك ان تقوم من فراشك ومهادك وتتعب نفسك وتذهب الى العمل وما الذي يجعلك ها يجلبك الى العمل ستقول اليوم الاخر من الشهر الذي ينزل فيه الراتب - 00:41:58

صح ولا؟ هذا واقع هل نستطيع انكاره؟ ما يمكن هذا هو الطبع البشري فالله جل في علاه يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر لبيان من تعمل له لبيان ان هناك حساب - 00:42:26

اذا ما عملت جيد يخصم عليك وربما تأتي وليس عنك شيء وربما تأتي وانت مفصول وربما تأتي وانت مطلوب قضية مهمة هذا هو سبب الاقتران بين الايمان بالله واليوم الاخر فانه دافع وجانب للعمل - 00:42:44

نعم احسن الله اليكم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري - 00:43:03

هذا الحديث مناسبته ظاهرة للحديث السابق وهو ان الانسان الذي يريد ان يقول الخير فان اعظم الابواب التي تجعله يصير على

الخير ترك الغضب اعظم الابواب الذي التي آآ يجعله يصير على قول الخير ترك الغضب - 00:43:20  
واعظم الابواب التي تسيره على الاكرام ترك الغضب ومتى ما كان الانسان غضوبا لا يستطيع ان يحافظ على قول الخير ولا يستطيع على اكرام الغير اذا المناسبة ظاهرة موضوع الحديث النهي عن الغضب النهي عن الغضب - 00:43:49  
الغضب وصف يكون من الانسان لسبب ما وهو ينقسم الى قسمين غضب لله عز وجل ولدين الله عز وجل ورسوله فهذا مطلوب شرعا  
هذا مطلوب شرعيا وهذا يدل على الایمان - 00:44:24

ويدل على الغيرة ولها قال عائشة رضي الله عنها ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء الا ان تنتهك حرمات الله او ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمات الله - 00:44:51

والقسم الثاني من الغضب الغضب للنفس سواء كان لاجل الجاه او لاجل المال او لاجل الاولاد ايا كان هذا يسمى الغضب النفسي  
الغضب النفسي منه عنه مطلقا ولها قال ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني - 00:45:14  
ها هنا يأتي سؤال كثير من الصحابة يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصية فنجد وصايا النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة  
بحسب السائلين ما السر في ذلك سر ذلك ايها الاخوة راجع الى الى علم النبي صلى الله عليه وسلم بحال - 00:45:47  
سائل ولها ينبغي للمتعلم ان يكون على علم ودراسة من احوال السائلين حتى لا يستغفلا فيأخذون منه ما لا ينبغي وينبغي  
ان يكون على دراية من احوال السائلين لا سيما فيما يستوصونه - 00:46:16

لذلك نجد ان وصايا النبي صلى الله عليه وسلم تتنوع بتنوع احوال السائلين قال اوصني ما معنى الوصية معناها الوصية  
معناها هو الامر للغير بشيء على وجه الخصوص يعمله - 00:46:46

سواء في حياته او بعد مماته الامر للغير بالخير يخصه سواء يعمله في حياته او بعد مماته والوصية اكثر ما تطلق على الاعمال التي  
تعمل والاقوال التي تقال بعد الموت - 00:47:13

بعد موت الموصي ولذلك جاء رجل الى آآ عبد الله بن عمر او غيره فقال كيف لعبد الله بن عمر يقول له كيف كتب علينا الوصية ولم  
يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:37

يعني شلون هو قدوتنا واماينا هو لم يوصي بمعنى لم يكتب الوصية كيف نحن مأمورون بكتاب الوصي فقال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اوصى قال بما اوصى؟ قال اوصى بكتاب الله. قال اوصى بكتاب الله. وعندها احاديث تدل على انه عليه الصلاة والسلام -  
00:48:06

قد اراد ان يوصي كتابة بالخلافة للصديق فلما رأى اختلاف الناس عنده في مرضه قال صلى الله عليه وسلم يا بني الله المؤمنون او  
يأبى اه او يأبى المؤمنون والله - 00:48:35

الا ابا بكر فترك الوصية لعلمه صلى الله عليه واله وسلم ان الصحابة لن يقدموا عليه احد قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال  
لا تغضب تأمل معي الان - 00:48:58

لا تغضب ولم يذكر متعلق الغضب لا تغضب في ماذا؟ ما ذكر المتعلق فدل على ان النهي عن الغضب لا يمتد لغير متعلق  
لنفس قال لا تغضب يعني - 00:49:15

لجاهاك لا تغضب لمالك لا تغضب لعيالك لا تغضب لنفسك كله شامل. من اين علمنا؟ لأن القاعدة ان المتعلق اذا حذف دل على العموم  
ونص على هذا المفسرون في تفاسيرهم وذكره الشيخ السعدي رحمة الله في قواعد الحسان - 00:49:41

في تفسير القرآن قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقهى التكاثر في ماذا هل ذكر متعلقه؟ ما ذكر. اذا اي تكاثر الهى يدخل في العموم  
هذه قاعدة نتعلملها للاستداله قال فردد مرارا - 00:50:13

يعني ان هذا الصحابي يقول بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب. قال  
اووصني. قال لا تغضب. مرارا - 00:50:41

يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يوصيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تقل في هذا الحديث ايها الاخوة من المسائل

خطر الغضب على النفس خطر الغضب على النفس - 00:50:57

وخطورة الغضب على الایمان فان خطر الغضب على النفس من جهة انه يورث المرض ويورث الذل وخطورة الغضب على الایمان من جهة انه ينتج عنه اقوال ينتج عنه اقوال سوء - 00:51:18

واعمال الشر مخالفة للايمان مخالفة للايمان الواجب او للايمان لاصل الایمان المسألة الثانية كيف نتخلص من الغضب كيف نتخلص من الغضب من هذا الحديث نتعلم ان الغضب يمكن التخلص منه - 00:51:43

لان الاوصاف الذميمة يمكن التخلص منها بعض الناس يولد وفيه بعض الصفات الذميمة قد لا يكون لها حلها فيولد وفيه الطير وما من مولود الا ويولد جاهلا. هاي صفة ذميمة - 00:52:13

وقد يولد غضوبا وقد يولد خفيفا الحلم طيب ماذا يعمل من كان جاهلا يتعلم ومن كان حليما يزداد حلما ومن كان سفيها يتحلما ومن كان غضوبا يتعلم كيف يترك الغضب - 00:52:39

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مبينا ان الصفات مكتسبة وان كان بعضها هبة من الله عز وجل نسأل الله ان يكسبنا واياكم الصفات الحميد فقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:53:06

تأملوا معى العلم بالتعلم يعني لو ان الانسان ما جلس للعلم ها هل يستطيع يتعلم في يوم وليلة انا اذكر يوم كنت اطلب العلم وانا صغير عمري احد عشر سنة فواحد من جماعته شايب كبير - 00:53:24

اكبر من الشيبة اللي جالس عندنا هنا ما عندنا احد لا نضرب بك المثل فكان يقول لي يسموني ابن الشيخ لان والدي رحمه الله كان شيخ يقول يا ابن الشيخ انت الحين تطلب العلم الناسي ما يحتاجون لك. العلماء موجودين - 00:53:44

قلت له والله العلم زين احتاجوا العلم زين وابي رحمه الله كان يقول العلم زين الكل فجلست والله الحمد والمنة من اه يعني قرابة سبعة عشر سنة وانا اطلب العلم والله الحمد حتى قال مشايخي اذهب وعلم الناس - 00:54:04

ما يحتاج تجلس عندنا فالانسان يدرك ان العلم بالتعلم ما يمكن يأتي بيوم وليلة ايها الاخوة العلم يحتاج الى ايش الى النوم ناموا ناموا ما فاز الا نومه كذب والله من قالها - 00:54:29

ناموا ناموا ما خاب الا النوم العلم يحتاج الى الجلد الى الصبر يعني من من شوال الى الان كم كتابا قرأتم بالله عليك غير القرآن. القرآن شيء لابد منه لطالب العلم - 00:54:48

كم كتابا قرأته كل واحد يعرف نفسه ساقول لكم قولا من باب التحدث بنعمة الله ومن باب ان تتشجعوا من اليوم الثاني من شهر شوال الى قبل مجئه بليلة قرأت تسعة كتب - 00:55:08

وكل كتاب لا يقل عن مجلد قراءة سريعة ليش؟ العلم اذا ما اجهدت فيه يذهب ما يصلح يا اخوان لابد ان نجتهد العلم بالتعلم. طيب اه خرجنا عن الموضوع. والحلم بالتحلما ومن يتصرّب يصبره الله - 00:55:33

وهنا قال لا تغضب اذا يمكن ترك الغظوبة كيف ترك الغضب اذا كان موجودا عندنا هناك عدة خطوات. الاول العامل النفسي وهو الوصية وصية النفس بعدم الغضب فانت تحفظ هذه الوصية النبوية في نفسك - 00:55:56

وتقررها وتجعلها من اولويات حياتك فحينئذ كلما جاء امارات الغضب فانت ترك الغضب وتبتعد الامر الثاني ان الانسان يتأمل في العواقب الوخيمة التي تنتج عن هذه الغضبة التي يغضبها فكم من بيوت دمرت - 00:56:21

وكم من انفس زهقت وكم من اموال تلفت وكم من اعراض انتهكت بسبب غضبة غضبها فلان او فلان ينبغي التفكير في المآلات تغضب تسب فيسب اباك وامك ايش استفدت ما استفدت شي تضررت - 00:56:54

وتأثمت وكانت السبب في لعن والديك وفي سبهما. لو انك ما غضبتي ما حصل تقول هو اللي غضب عليك طيب اذا غضب عليك تعجب كانك تقول اذا صار الانسان جاهلا ساصير جاهلا واترك علمي - 00:57:20

كانك تقول اذا صار الانسان ها ذليلا ساصير ذليلا كانك تقول اذا صار الانسان حقيرا ساصير حقيرا. اي مبدأ هذا ينبغي ان نتفكر الامر الثالث وهو مهم جدا ذكر الله عز وجل واعظمه واعظمه الانشغال بالتوحيد والاستغفار - 00:57:41

لا سيما في حال الغضب رابعا الاستعازة من الشيطان الرجيم في حال الغضب الاستعازة من الشيطان الرجيم كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا غاضبا فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم - [00:58:13](#)

ما يجد اعود بالله من الشيطان الرجيم خامسا ان يترك المكان الذي هو فيه يترك المكان الذي هو فيه. فان كان لا يستطيع فان كان قائما يجلس وان كان جالسا يتمدد - [00:58:32](#)

وان كان متتمدا يقوم بغير حاله وان كان على غير طهارة يتظاهر فان الغضبة نار شريرة دخلت في جسم الانسان يبردها بالماء وذكر الله عز وجل نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الحل - [00:58:54](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:59:16](#)

فاما قاتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليرد احدكم شفترته وليرج ذبيحته. رواه مسلم هذا الحديث مناسبته ظاهرة فان من الاحسان من اسباب ترك الغضب الاحسان فان الانسان اذا صار على حال الاحسان فانه يكون تاركا للغضب - [00:59:34](#)

واما الغضوب فلا يدرك مرتبة الاحسان فتفوته هذه الخيرية الشرعية موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث اهمية الاحسان في دين الله عز وجل اهمية الاحسان في دين الله عز وجل - [01:00:04](#)

هذا الحديث الذي رواه شداد ابن اوس رضي الله عنه ابو يعلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء كتب بمعنى فرض - [01:00:28](#)

كتب بمعنى فرضه والفرق بين فرض وكتب ان الفرض حتم لازم قد يكون بالقول. واما كتب فهو حتم لازم بالقول مفروض منتهه لا جدال فيه وليس قابلا للنسخ لذلك لما قال كتب عليكم القتال اذا لا يمكن ان قتال ينسخ - [01:00:48](#)

يؤخر نعم يؤجل نعم يصلح الكفار نعم يعاهد الكفار نعم اما يلغى الجهاد لا يمكن كتب عليكم الصيام؟ نعم. هل يمكن يؤخر الصوم للمريض؟ نعم. هل يمكن يؤخر الصوم للحامل؟ نعم. هل يزال - [01:01:19](#)

عنه الصوم لا لانه مكتوب اذا معنى كتب يعني فرض حتم لا نقاش فيه ولا جدال ان الله كتبه وتأملوا معنى بلاغة قول النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان الله كتب ما قال ان رب كتب - [01:01:40](#)

لان المقصود هنا البلوغ الى مرتبة الاحسان وهو غاية ما يبلغه المتألهون. فناسب ذكر اسم الله دون الربوبية ان الله كتب الاحسان فكان الاحسان مكتوب لاجل ان نصل الى اعلى مراتب التألق لله تبارك - [01:02:01](#)

تعال ولذلك يقول العلماء ان مراتب العبودية متنوعة اعلاها الاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. ما معنى الاحسان؟ الاحسان في اللغة معناه الاتقان والضبط والضبط قوله هنا كتب الاحسان على كل شيء - [01:02:25](#)

اذا كيف كتب الاحسان على كل شيء يعني اذا قلنا على على بابه بمعنى الاستعلاء فيكون المعنى ان الله كتب الاحسان على كل شيء فيما جعله فيه فكتب على الشمس ان يؤدي عمله على الوجه الذي اراد الله - [01:02:52](#)

وكتب على الانسان ان يؤدي العمل الذي اراده الله منه على الوجه الاكمي وكتب على الملائكة ان يؤدوا العمل الذي افترض عليهم على اكم وجه. هذا معنى كتب الاحسان على كل شيء يعني كتب عليه - [01:03:18](#)

الاحسان وقول اخر ان على يكون بمعنى فيه وهذا قاله بعض الشرح فيكون المعنى ان الله كتب الاحسان في كل شيء اي يمكن للانسان ان يكون محسنا في كل شيء - [01:03:39](#)

فدل على ان الانسان يمكن ان يكون محسنا في قوله محسنا في اعتقادك محسنا في عمله محسنا مع نفسه محسنا مع ربه محسنا مع الناس. وهذا معنى ايضا صحيح على العموم - [01:04:03](#)

ان الله كتب الاحسان يعني الاتقان والضبط على كل شيء ولما قال على كل شيء معناه يجب علينا ان نحسن في كل شيء ومكتوب على كل شيء الاتقان هو الضبط - [01:04:22](#)

قال فاما قاتلتم فاحسنوا القتلة هذا تفريع على ما سبق من العموم في القاعدة. القاعدة الاحسان مكتوب على كل شيء وفي كل شيء

فاما قتلتكم قد يقول قائل ما وجه التمثيل بهذه الصورة - 01:04:42

ها ما وجد تمثيل بهذه الصورة وجه ذلك ان هذه الصورة في الظاهر لا احسان فيها لان غاية ما فيه ازهاق رح ذات روح فكيف يكون فيه احسان ومع هذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه وان كان فيه ازهاق روح فان الاحسان فيه متصور - 01:05:03

فاما كان الاحسان متصور فيما فيه ازهاق روح فغيره من باب اولى قال فاما قتلتكم فاحسنوا القتلة وهذا على العموم سواء كان قتلنا للعدو المعتمدي الكافر او كان قتلنا البهائم وغير ذلك - 01:05:31

فاما قتلتكم فاحسنوا القتلة اي اظبطوها لا تجعلوا القتلة على صورة بشعة لا تجعلوا القتلة على صورة مفزعة يعني مثلا يأتي انسان يريد ان يحرق عدوا هذا ما يجوز قال صلى الله عليه وسلم لا يحرق بالنار الا رب - 01:05:58

يريد انسان ان يقطع وريد فلان لكي يخرج منه الدم فيموت شيئا فشيئا هذا لا يجوز وقد اختلف العلماء رحمهم الله في القصاص. هل هناك في القتل قصاص على الهيئة - 01:06:24

والكيفية التي قتل ام لا قصاص الا بالسيف فيه قولان لاهل العلم والذي تميل اليه النفس ان القصاص انما يكون بازهاق الروح دون الهيئة ولا قصاص الا بالسيف. والحديث وان كان ضعيف السند وقد حسن وصححه بعض العلماء كابن قدام - 01:06:42 وغيرهم لكن العمل عليه من عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من الخلفاء العادلين قال فاما قتلتكم فاحسنوا القتلة. القتلة بكسر القاف قتلة يقتل قتلا القتل مصدر طيب والقتلة؟ اسم للهيئة - 01:07:09

اسم للهيئة. وايضا القتلة اسم للمرة. قتلت قتلة قتلة يعني معينة على هيئة معينة. او قتلت قتلة اي مرة واحدة فهنا فاحسن القتلة اي فاضبطوا هيئة القتل هذا معناه قال واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة - 01:07:35

والذبح يكون بقطع الوجهين والمريء يكون بقتل بقطع والمريء واما القتل الذبح بغير ذلك فانما يكون بالنحر للليل خاصة قصة واما الذبح من القفى فهذه ذبيحة الهندوس وهذه لا تحل لنا - 01:08:01

الذبح من القفا للبهائم هذا لا تحل لا تحل به الذبيحة بل لا بد من قطع الوجهين والمريء من الامام وقوله صلى الله عليه وسلم واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح احسنوا يعني اظبطوها واتقوها. ثم - 01:08:31

ثم بين كيفية ذلك بقوله ولivid احدكم شفرته وليرح ذبيحه ومعلوم ان الذبحة الذبحة كالقتلة صورة للهيئة الذبحة هذه معلوم ان من من الاحسان العملي حد الشفرة واراحة الذبيحة - 01:08:53

ومن الاحسان الديني التسمية والتکبير. بسم الله الله اکبر ومن لم یسمی ولم یکبر قصدا فان ذبيحته میتة. قال تعالى ولا تأكلوا مما لم یذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 01:09:22

وانه لفسر قال ولivid احدكم شفرته المقصود بالشفرة السكين والمدی ونحوه وليرح ذبيحته بان اه یذبحها اذا كانت من الانعام بان یذبحها اذا كانت من ابل قائمة معطلة - 01:09:42

على ثلاثة ارجل وهذا امر بالاحسان ولا ريب على ان البهائم اذا ندت فانها تقتل كيما ممكن حكمها حكم الصيد. هذا في حال آآ انها اذا شردت وارادت الهروب او او لم - 01:10:08

الوصول الى ذبحها الا بطريقه معينة فكيف ما ممكن فحينئذ يصح الذبح والا فالاصل هو اه الذبح من بقطع الوجهين والمريء ولنتأمل ايها الاخوة هذا الدين العظيم الذي امرنا بالاحسان في حال الذبح والقتل - 01:10:30

فكيف في الاحسان في حال الکرام وفي الاحسان في حال التعامل مع الانسان هذا من باب باولى نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى وعن ابی ذر جندة ابن جنادة رضي الله عنه وابی عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنه - 01:10:55

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذی وقال حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث مناسبته ظاهرة لان الاحسان لا يمكن البلوغ اليها الا - 01:11:17

والله تبارك وتعالى والاحسان الى الناس لا يمكن بلوغ مرتبة الاحسان الا بتقوى الله تعالى والاحسان الى الناس وموضوع الحديث وموضوع الحديث اهمية تقوى الله عز وجل او كيفية التعامل. بيان كيفية التعامل - 01:11:44

هذا الحديث الذي رواه ابو ذر وهو مشهور بكتيته واسمه جنديب ابن جنادة ورواه ايضا معاذ بن جبل وهو من علماء الصحابة ويكل بابي عبد الرحمن توفي صغيرا في الثالثين - 01:12:15

في وباء الشام في خلافة عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت هذا الحديث فيه ثلاثة جمل وفيها دلالة على ثلاثة اصول عظيمة فيها سعادة الانسان وبيان كيفية التعامل - 01:12:40

لان ابواب التعامل ثلاثة لان ابواب التعامل ثلاثة. الباب الاول التعامل مع الله وهو منضبط بان تتقى الله حيثما كنت حيثما اي حي اي حال كنت عليه والباب الثاني باب اتباع السيئة الحسنة - 01:13:08

وهو الاستغفار بعد الذنب وعدم الاصرار الباب الثالث التعامل يعني الباب الثاني التعامل مع النفس الباب الثالث التعامل مع الناس التعامل مع الناس بالخلق الحسن اذا ابواب التعامل تعامل مع الله - 01:13:42

اعظم علاماته تقوى الله والتعامل مع النفس واعظم حسن علامته الاستغفار من الذنب وعدم الاصرار عليه والتعامل مع الناس واعظم علامته حسن الخلق معهم قال اتق الله حيثما كنت اذا كان الانسان متقيا لله بمعنى يراقب الله تبارك - 01:14:11

يعلم ان الله يسمعه ويره سواء كان الناس معه او كان على انفراد قائما او قاعدا ناعما او منفردة او مع الجماعة او في حال العمل او في حال الفراغ - 01:14:44

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها في اشارة الى ان الحسنات ماحية للسيئات ومصداقه في القرآن قول الله عز وجل في قصة ذاك الرجل الذي عمل سيئة فذكر الله سبحانه وتعالى حاله. قال واتبع الشيء - 01:15:00

ايض الاية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكرين بهذه القاعدة العامة المتقررة في القرآن والسنة ان الحسنات يذهبن السيئات ومن هنا فانا ندرك ان بعض الناس وان كان منهم غفلة او كان منهم غفوة او كان منهم زلة او كان منهم ذنب - 01:15:29

فانه قد يكون لهم من الحسنات ما به يكون لهم رفعة الدرجات مما ليس لغيره مما ليس لغيره ولهذا ايها الاخوة حينما يأتي انسان من اهل البدع ويدرك لك ان الصحابة عنده سيئة وان الصحابي الفلاحي عمل كذا وكذا - 01:15:59

ومباشرة قل له وله حسنة الصحبة الماحية لكل سيئة كافية قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الله تاب عليهم انت ايض تريد خلاص انتهت القضية قال واتبع السيئة الحسنة تمحو - 01:16:24

وذكر شيخ الاسلام رحمه الله في رسالة له وهي في التوبة بيان الامور الماحية للسيئات وذكر فيها اكثر من عشرة امور تمحو السيئات واعظم بابها اتباع السيئة الحسنة والاتيان بالحسنات بعد السيئات - 01:16:51

والله جل وعلا قال في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبيوا الى ربكم واسلموا له - 01:17:20

من قبله يأتيكم العذاب ثم لا تنصر واتبعوا احسن ما انزل اليكم من رب اذا انيبيوا هذه التوبة واتبعوا احسن هذا اتباع للسيئات بالحسنة واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 01:17:38

اذا الانسان الذي يتبع السيئة الحسنة فانها تمحو الله جل وعلا بفضلها وكرمه يمحو السيئات لا سيما الذي لم يصر عليها ومن هنا وقع الخلاف بين اهل العلم هل الكبائر لا بد منها من - 01:17:57

لابد فيها من توبة لتمحي ام ان مجرد الحسنات بعدها كافية والصواب التفصيل فيقال ان اراد الانسان ان يغفر الله له كبيرته فان الحسنات بعدها ماحية بشرط عدم الاصرار عليها - 01:18:18

واما اذا لم يعمل حسنات بعدها فان الذي يمحها هو التوبة الصادقة والاستغفار واما قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الناس بخلق حسن خالق من تخلق فلان يكذا وخلق فلان فلانا يكذا اي تعامل - 01:18:42

خلق بمعنى عامل الناس بخلق حسن خالق الناس اي عامل الناس بعمل حسن والخلق والخلق يوصف بانه حسن وبانه سيء وصاحب الخلق الحسن مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:12

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اقربكم الي وادناكم مني منزلة احسنككم اخلاقا احسنككم اخلاقه وقال صلى الله عليه

وسلم ان الرجل ليدركه بحسن خلقه درجة الصائم القائم - 01:19:37

لان حسن الخلق واجب والصيام والقيام مندوب. فاشتغل ذاك بالمندوب عن الواجب. وهذا اشتغل بالواجب عن المندوب. ايهما احسن  
واعلم لا شك ان صاحب الامر الواجب ايش الفائدة تصوم النفل وتسبب - 01:20:02

تقوم الليل وتنام عن الفجر لذلك هذه المسألة عظيمة وخالق الناس بخلق حسن وامامك ونبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم  
كان احسن الناس خلقا ما رؤية البشرية مثله ولن ترى الى قيام الساعة - 01:20:22

حوى اعداءه قبل اصحابه حوى اصحابه وخلانه يأتيه الرجل وهو يكن له كل شر على وجه الارض فبمجرد ما ان يراه ويسمع كلامه  
ويعرف فهو خطابه الا وهو احب الناس اليه. صلوات ربى وسلمته عليه - 01:20:45

راوا احبار اليهود فمنهم من اسلم لعلمه بصدق ومنهم من كابر ومع ذلك احسن التعامل معه صلوات ربى وسلمته عليه رآه قسيسي  
الرهبان من النصارى فاذعنونه قرأ تاريخه اساطير الكفر في الشرق والغرب في الصين وامريكا واوروبا فقرأوا تاریخوا قراءة -

01:21:08

ولم يروا سيرته رؤية فتعجبوا منه حتى وضعوه الرقم واحد في العالم في حسن التعامل والخلق. هذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشهادة الله عز وجل هو احسن الناس اخلاقا. قال الله عنه - 01:21:36

في سورة القلم دليل على ان هذا مكتوب وانه عليه الصلاة والسلام من احسن ما يكون وانك لعلى خلق عظيم فينبغي علينا ان نتعامل  
بحسن الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوما فقال - 01:21:57

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله. اذا استعنت فاستعن واعلم ان الامة لو  
اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 01:22:25

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذى وقال حديث  
حسن صحيح وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في - 01:22:44  
شدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر  
يسرا. مناسبة هذا الحديث لما قبله ظاهر. لأن - 01:23:04

الذى قبله فيه باب بيان التعامل واول ذلك التعامل مع الله. وهذا الحديث فيه بيان التوحيد الذي ينبغي ان تتعامل به مع الله عز وجل  
وموضوع الحديث بيان التوحيد في التعامل مع الله تبارك وتعالى - 01:23:21

وهذا الحديث الذي رواه ابو العباس عبدالله بن عباس الذين يكنون بابي العباس من الصحابة اثنان الذين يكنون بالعباس من الصحابة  
اثنان عبد الله ابن عباس يكنى بابي العباس وسهل ابن سعد الساعدي يكنى بابي العباس - 01:23:46

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا غلام اني اعلمك كلمة فيه جواز  
الارداف على الدابة وان كان الجسم يلامس الجسم - 01:24:13

وذلك اذا لم يشق على الدابة وفيه تلطيف النبي وملاطفة النبي صلي الله عليه وسلم للصبيان اذ قال يا غلام يخاطبه ويناديه قال اني  
اعلمك كلمات وكما قلنا في الامس ينبغي في تعليم الصبيان الاختصار في كما - 01:24:31

في هذا الحديث فان جملها مختصرة وان كانت كل واحدة منها تحمل معانى عظيمة والمقصود بالكلمات اي الجمل المفيدة النافعة  
قال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك قد يقول قائل كيف احفظ الله؟ الجواب احفظ الله بالمراقبة - 01:24:57

كيف تحفظ اباك كيف تحفظ اباك بان تراعيه فلا تفعل امامه ما يسووه كيف تحفظ الله؟ الله ليس بحاجة الى حفظك.  
المقصود انك تراعي الله عز وجل كيف تراعي؟ تنظر انه يراك فلا تفعل - 01:25:29

ما يكون مخالف الدين ولا تقولوا ما اه يسمعه الله عز وجل من الاقوال الشنيعة هذا معنى احفظ الله وقال بعض العلماء احفظ الله هنا  
المضاف محفوظ والتقدير احفظ دين - 01:25:53

الله يحفظك ولكن لا حاجة الى هذا التقدير لأن كلمة احفظ الله يدخل فيه آآ الحفظ آآ حفظ الدين الذي انزله الله احفظ الله يعني

راغي الله عز وجل - 01:26:18

انت تراعي نظر فلان وفلان وسمع فلان والكاميرا في الطريق فلا تسرع فلماذا لا تراعي نظر الله وسمع الله راغي نظر الله وسمع

الله وقدرة الله احفظ الله والتبيبة يحفظك - 01:26:37

مثل الان انت والله المثل الاعلى. انت تمشي في الشارع تراعي الكاميرات فلا تجد المخالفات فانت اذا راعيت نظر الله حفظ الله

راعيت الله عز وجل في سمعه وبصره وقدرتة النتيجة تحفظ - 01:26:57

من العقوبات تحفظ من الامور الوخيمة التي تترتب على المخالفات الشرعية قال احفظ الله يحفظك. فيه دالة على ان المسلم يجب

عليه ان يراعي الله تبارك وتعالى احفظ الله تجده تجاهك - 01:27:20

اذا رأيت الله تبارك وتعالى في سمعه وبصره تجدها تجاهك بمعنى وجاهك تجده تجاهك يعني امامك تجده امامك و معناه ان الله عز

وجل يهين لك الخيرات التي تكون فيما تستقبل من حياتك - 01:27:41

كما جاء في الحديث الاخر ان صنائع المعروف تقي مصاري السوء اذن احفظ الله تجده تجاهك وفيه ايضا اشارة عظيمة الى ان

مراقبة الله سبب لان يصل العبد الى مرتبة ينال بها معية الله - 01:28:12

بحيث كان الله يصبح معه امامه وهذه من لطائف التقوى والاحسان من لطائف التقوى والاحسان ان العبد بتقواه يصل الى

مرتبة شهود الربوبية ويصل الى مرتبة شهود الالوهية - 01:28:40

فلا يرى الا الله في افعاله ولا يعبد الا الله في افعاله هو ثم فرع على هذه الكلمات فقال اذا سألت فاسأل الله هذا اعظم اعظم

كمالات التوحيد الا تسأل الا الله - 01:29:04

اذا سألت فاسأل الله والمقصود هنا اذا سألت فاسأل الله على الاطلاق او على وجه الخصوص ما قال اذا سألت في كذا وكذا فدل على

العموم ولهاذا قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:31

جملة من الصحابة على ان لا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم وهو راكب على دابته يسقط سوطه فينزل من دابته ويأخذ سوطه ولا

تقول لعبد واخوانه ناولوني الشرط تطبيقا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لما بايدهم قال على الا تسألوا الناس شيئا -

01:29:51

وهنا قال اذا سألت فاسأل الله اذا كان المقصود هنا اذا سألت فاسأل الله على الاطلاق فهذا لا شك انه من التوحيد ولكن الخطاب

في بيان كمال التوحيد - 01:30:22

وكمال التوحيد الا تسأل الا الله مطبقا اذا سألت فاسأل الله ولهاذا يقول شيخ الاسلام ان ان الصحابة منهم من سأله رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا الصديق فما سأله رسول الله شيئا - 01:30:39

لكمال توحيدك كان سؤاله لله اذا سألت فاسأل الله ولهاذا المسلم صاحب التوحيد يسأل الله فيما لا يقدر عليه الا الله ويبذل وسعه

وطاقته الا يسأل الناس شيئا قال واذا استعنت فاستعن بالله - 01:31:01

ومعنى الاستعانة هنا طلب العون طلب العون والمدد والقوة اذا استعنت يعني اذا طلبت العون في دفع شر او جلب خير فاستعن بالله

اي فاطلب العون بالله عز وجل وهذا معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين - 01:31:24

اذا قلنا المراد بسألت فاسأل الله سؤال التعبد او سؤال ما لا يقدر عليه الا الله فيكون بمعنى اياك نعبد واذا استعنت فاستعن بالله

معنى واياك نستعين وهذا دليل على ان هذا الحديث تم خض للتوحيد - 01:31:47

تخلص في قضيتك التوحيد. ثم قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك تقرير لمسألة

شهود الربوبية وهو ان العبد يعلم علم اليقين - 01:32:11

ان الامة الانس والجن لو اجتمعوا على ان ينفعوا العبد بشيء ما نفعوه الا بشيء قد كتبه الله له لان الامر بيده والملك ملكه والسلطان

سلطانه. والقهر قهره والحول حوله والقوة قوته - 01:32:34

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك تأمل معي ثلاثة من الخلفاء ارادوا اهلاك الامام احمد ثلاثة من الخلفاء ارادوا اهلاك الامام احمد لانه لم يوافقهم على بدعتهم - 01:32:57

كالم سعوا في قتله ابى الله الا بقاه ثم اعزازه واهلاك هؤلاء الخلفاء حتى جاء الخليفة الرابع رجع عن مقالة ابائه واجداده فاعزه الله تبارك وتعالى بالسنة وعز الله امام احمد بعد - 01:33:23

المحنـة انسان يجب ان يدرك هذا المعنى والا من يظن يأخذ ياخذون الامام احمد يريدون ان يأخذوا لها طرسوس لأن المأمون هناك وقد حلف المأمون انه اقتلـنـ الـامـامـ اـحـمـدـ بـيـدـهـ - 01:33:46

اقسى من كان يظن ان الـامـامـ اـحـمـدـ قبلـ انـ يـصـلـ الىـ صـوـصـ بـمـرـحـلـةـ اوـ مـرـحـلـتـيـنـ جاءـهـمـ الـخـبـرـ بـاـنـ الـمـأـمـونـ قدـ مـاتـ وـاـنـ الـخـلـيـفـةـ بـعـدـ هـوـ الـمـعـتـصـمـ فـيـ بـغـدـادـ - 01:34:03

فارجعوا الـامـامـ اـحـمـدـ الىـ بـغـدـادـ وـوـضـعـوهـ فـيـ السـجـنـ وـاـشـغـلـ الـمـعـتـصـمـ عـنـهـ فـيـ اـوـلـ خـلـافـتـهـ.ـ ثـمـ تـفـرـغـ لـهـ وـصـارـ يـضـرـيهـ وـيـسـجـنـهـ حـتـىـ يـقـولـونـ اـنـ تـخـشـونـ اـنـ يـتـرـكـوهـ يـمـوتـ فـيـ السـجـنـ فـتـقـومـ الـعـامـةـ فـيـخـرـجـوـنـهـ فـيـ بـيـتـهـ.ـ ثـمـ يـعـافـيـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ ثـمـ يـرـجـعـوـنـ اـلـىـ السـجـنـ - 01:34:23

وـماـ هـيـ اـلـاـ اـشـهـرـ وـاـيـامـ حـتـىـ مـاتـ الـمـعـتـصـمـ ثـمـ جـاءـ بـعـدـ اـيـضاـ الـوـاثـقـ وـنـفـسـ الـكـلـامـ وـنـفـسـ الـفـتـنـةـ عـلـىـ الـامـامـ اـحـمـدـ اـذـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ لـابـدـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـدـرـكـ اـنـ الـاـمـةـ اـذـ اـجـتـمـعـوـاـ عـلـىـ اـنـ يـضـرـوـكـ بـشـيـءـ لـنـ يـضـرـوـكـ الاـ بـشـيـءـ.ـ قـدـ كـتـبـهـ اللـهـ عـلـيـكـ شـيـءـ مـكـتـوبـ مـاـ يـمـكـنـ لـكـ الفـرـارـ - 01:34:50

رفعت الـاـقـلـامـ وجـفـتـ الصـحـفـ كـلـ شـيـءـ مـكـتـوبـ مـاـ عـلـيـكـ الاـ انـ تـبـذـلـ السـبـبـ الشـرـعـيـ فـقـطـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ يـنـتـظـمـ بـهـ حـيـاةـ الـمـوـحـدـ يـصـبـحـ بـهـ شـجـاعـاـ لـاـ يـعـرـفـ الـخـوـفـ وـالـخـوـيـ - 01:35:16

يـكـونـ مـطـمـئـنـ الـقـلـبـ وـالـنـفـسـ يـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـهـ.ـ وـمـاـ اـخـطـأـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـبـيـهـ وـقـوـلـهـ رـفـعـتـ الـاـقـلـامـ مـعـنـاهـاـ اـنـ الـاـقـلـامـ اـنـتـهـتـ مـنـ كـتـابـةـ الـمـقـادـيرـ وـمـعـنـيـ جـفـتـ الصـحـفـ ايـ بـالـحـبـرـ الـذـيـ كـتـبـ وـرـفـعـتـ - 01:35:45

وـهـذـاـ كـانـ قـبـلـ خـلـقـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـسـنـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ وـفـيـ روـاـيـةـ غـيـرـ التـرـمـذـيـ اـحـفـظـ اللـهـ تـجـدـهـ اـمـاـمـكـ قـلـ لـهـذـاـ التـفـسـيـرـ لـكـلـمـةـ تـجـاهـكـ تـعـرـفـ اـلـلـهـ فـيـ الرـخـاءـ يـعـرـفـكـ فـيـ الشـدـةـ - 01:36:07

وـهـذـاـ مـنـ مـعـانـيـ اـحـفـظـ اللـهـ تـجـدـهـ تـجـاهـكـ مـنـ مـعـانـيـهـ وـاـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـبـيـكـ وـمـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ اـذـ الـقـدـرـ مـقـدـرـ ماـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ الاـ اـنـ يـسـعـيـ - 01:36:28

فيـ الـاـمـرـ الشـرـعـيـ وـمـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـمـرـ الدـنـيـوـيـ فـقـطـ قـالـ وـاعـلـمـ اـنـ النـصـرـ مـعـ الصـبـرـ وـانـ الـفـرـجـ مـعـ الـكـرـبـ وـانـ مـعـ الـعـسـرـ بـسـرـ هـذـهـ الـاـمـورـ مـرـتـبـةـ بـعـظـهاـ بـعـظـهاـ فـلـاـ يـمـكـنـ نـصـرـ بـلـاـ صـبـرـ - 01:36:48

كـمـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ كـرـبـ الاـ وـبـعـدـ فـرـجـ كـمـاـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ عـسـرـ الاـ بـعـدـ يـسـرـ بـلـ اـنـ عـشـرـ بـيـنـ يـسـرـيـنـ وـاـنـتـ تـتأـمـلـ حـالـ نـفـسـكـ قـدـ كـنـتـ مـعـافـاـ سـنـيـنـ وـهـذـاـ يـسـرـ - 01:37:07

ثـمـ مـرـضـتـ وـهـذـاـ عـسـرـ ثـمـ عـوـفـيـتـ هـذـاـ يـسـرـ قـدـ كـنـتـ حـرـاـ فـيـ بـلـدـكـ سـنـيـنـ وـهـذـاـ يـسـرـ وـعـنـدـكـ الـمـالـ وـهـذـاـ يـسـرـ.ـ ثـمـ اـفـتـقـرـتـ فـطـلـبـتـ لـانـكـ اـصـبـحـتـ مـدـيـنـاـ وـهـذـاـ ثـمـ جـاءـكـ الـفـرـجـ مـنـ اللـهـ فـقـظـيـتـ دـيـونـكـ وـاـصـبـحـتـ حـرـاـ فـيـ التـحـرـكـ وـتـرـكـتـ مـنـ اـهـ الـقـيـدـ الـذـيـ عـلـيـكـ هـذـاـ - 01:37:30

لـذـكـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ اـنـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـاـ وـلـنـ يـغـلـبـ عـسـرـ يـسـرـيـنـ اـهـ لـعـلـنـاـ اـهـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ اوـ نـأـخـذـ حـدـيـثـ اـخـرـ هـاـ نـأـخـذـ بـعـدـ الـحـدـيـثـ - 01:38:00

طـيـبـ نـأـخـذـ بـعـدـ حـدـيـثـ يـلـاـ ماـ لـكـ يـاـ اـبـوـ مـحـمـدـ كـشـفـ بـالـنـسـبـةـ لـكـشـفـ الـاـجـازـةـ وـالـسـمـاعـ يـوـضـعـ هـنـاكـ فـيـ الطـاـوـلـةـ وـكـلـ وـاحـدـ يـرـاقـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ الـيـوـمـ الـذـيـ حـظـرـ يـضـعـ اـمـامـ اـسـمـهـ صـحـ الـيـوـمـ الـذـيـ مـاـ حـظـرـ لـاـ يـطـعـ صـحـ - 01:38:20

حـطـهـ هـنـاكـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ بـرـاـ كـلـ وـاحـدـ يـكـتـبـ اـسـمـهـ بـخـطـ وـاضـحـ عـشـانـ تـكـتـبـ لـهـ الـاـجـازـةـ.ـ نـعـمـ اـيـهـ لـاـ تـسـأـلـوـاـ عـنـ اـشـيـاءـ تـبـدـيـ لـكـمـ تـسـؤـكـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـ يـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـمـروـ الـاـنـصـارـيـ الـبـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري اه مناسبة هذا الحديث ما قبله ان الحديث الاول فيه اهمية التوحيد وفي هذا الحديث بيان ان التوحيد لا يستحب منه اذا كان من طريقة الانبياء - 01:39:39

سليم وموضع هذا الحديث وموضع هذا الحديث ان الحق لا يستحب منه. وان اهل الباطل لا يفتحون من باطنهم هذا الحديث الذي رواه عقبة ابن عمرو الانصاري البدرى يلقب بالبدرى ليس لانه شهد بدوا - 01:40:06

وانما يلقب بالبدرى لانه سكن بدوا لا يشكل عليك هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شاء - 01:40:31

اذا معنى هذا الكلام ان الناس في جزيرة العرب ادركوا اباءهم واجدادهم على شيء من كلام النبوة ومعنى هذا الكلام انهم وان كانوا على الشرك لكن عندهم بعض الموروثات النبوية من اسماعيل وابراهيم عليهم - 01:40:47

بس انا وانه عندهم اذا كان عندهم بعظ الموروثات النبوية من الاقوال فعندهم بعظ الموروثات النبوية من الافعال فمثلا كانوا يحجون وفي حجتهم كانوا يعرفون الا الحمس وكانوا يرجمون الجمرات وكانوا يطوفون بالبيت وكانوا يسعون بين الصفا والمروة - 01:41:09  
اذا عندهم بعظ الاشياء من موروثات النبوة باقية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اي حقا وثبت ان الناس ادركوا من كلام النبوة الاولى شيئا - 01:41:39

ما هو هذا الشيء؟ ان مما يعني شيئا ما او من الذي ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الافضل ان يقول ما هنا مما ادرك ان يقول بالمصدر اي ان من مدركات الناس من كلام النبوة الاولى قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 01:41:57

يعني اذا كان الفعل موافقا للحق فلا ينبغي ان تستحي من فعله وتفعله ولا تبالي. فلو كان الناس اهل الشرك وانت ذهبت الى اوروبا وانت موحد فلا تستحي من التوحيد واظهره - 01:42:25

ولا تستحي من الصلاة وصلي اذا لم تستحي يعني العمل لا يستحب منه عمل من الدين عمل من الشرع فلا يستحب منه فافعل ما شئت ما لك وللناس ما لك والانتظار الناس ما لك لافتات الناس - 01:42:43

وايضا دل الحديث على مفهوم المخالفة ان من لا يستحي من الناس يفعلون كما يشاؤون وهذا واضح ان الذي نزع الحياة ان الذي نزع الحياة فانه يفعل ما يشاء فاذا كان الذي نزع الحياة يفعل ما يشاء - 01:43:05

انت لماذا تستحي فلا تفعل ما امرك الله به ورسوله وهذا مشاهد فنحن نرى اهل الباطل يظهرون باطلهم ويتبجحون بباطلهم ولا يستحون فلماذا انت تستحي تجد احدهم في المجلس يجلس ويتبجح بفعل الحرام - 01:43:32

وانت تستحي ان تعلم الناس كلمة التوحيد هذا لا يليق بك. فهذا الحديث دل على معنيين متظادين وهذا اما ان يقال انه بطريقة البلاغة النبوية اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 01:43:59

معناه على حكاية الحال ان الناس اذا لم يستحوا يفعلون ما يشاؤون او انه على طريق التقرير الشرعي اذا لم تستحي من الفعل فاصنع ما شئت ولا تبالي ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يعملون ويطبقون السنن ولا يبالون كلام الناس. وها هنا سؤال - 01:44:19

هل يجوز للمسلم ان يخفي بعذ الاعمال عن الناس؟ الجواب اذا كان العمل مما يخفى شرعاً فينبغي اخفاؤه او اذا كان العمل مما ينبغي اظهاره فينبغي اظهاره ولا ينبغي اخفاؤه - 01:44:47

مثلا الصلاة مع الجماعة ينبغي اظهارها صوم الانسان النافلة ينبغي اخفاؤها الصلاة في الليل ينبغي اخفاؤها وصلاة العيددين ينبغي اظهارها فالشرع جاء بامور ينبغي اخفاؤها تكون بينك وبين الله وبامور ينبغي اظهارها - 01:45:08

تظهر في امام الملا وتعملها ومن ذلك قول الله عز وجل عن اقامة الحد قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 01:45:34  
قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. مناسبة هذا الحديث ظاهرة وهي ان قول

الايام بالله والاستقامة امران لا ينبغي الاستحياء منها بل ينبغي اظهارهما - 01:45:59

وموضوع الحديث موضوع الحديث اهمية الاستقامة بعد الايمان اهمية الاستقامة بعد الايمان وسفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال  
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك - 01:46:20

يعني كأنه يريد سؤال يجمع له شمله وامور دينه. قال قل امنت بالله ثم استقم هذا فيه دلالة عظيمة على ان اه القول امنت بالله  
وملائكته وكتبه ورسله هذا امر مهم ولذلك قال الله قولوا امنا بالله - 01:46:41

قولوا امنا بالله وامروا بالاستقامة على ذلك الاستقامة ثم استقم اي على ذلك لانه لا لا يليق ان تقول امنت بالله ثم لا تسجد له لا يليق  
ان تقول امنت بالرسول ثم لا تتبعه - 01:47:03

لا يليق ان تقول امنت باليوم الآخر ثم لا تعمل لهذا اليوم العصي امنت بالله ثم ولها قال تعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:47:25

وقال في سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم  
توعدون ومعنى الاستقامة ومعنى الاستقامة على الدين السداد في الاقوال والافعال - 01:47:44  
السداد في الاقوال والافعال. قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يشاد الدين احد الا غلبه ولكن سدوا وقاربوا واستعينوا بشيء  
من الدلجة اذا معنى الاستقامة ان الانسان يسدد في اقواله واعماله قدر الاستطاعة - 01:48:05

يفعل ما امر الله به ورسوله يقول ما امر الله به ورسوله قدر الوسع والاستطاعة هذه هي الاستقامة والاستقامة له ظاهر وله باطن  
ظاهره التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:48:28

بالدين من حيث الهدي والسمت وباطنه وباطنه صفاء الروح والنفس ومراقبة الله تبارك وتعالى صفاء الروح والنفس ومراقبة الله  
تبارك وتعالى وهناك امور يمكن للانسان اذا عملها ان يكون مستقيما - 01:48:49

الامر الاول التمسك بالكتاب والسنة التمسك بالكتاب والسنة الامر الثاني اختيار الصحبة الصالحة المحافظة على صلاة الفجر والعصر لا  
يمكن ان تنفرد في الاستقامة ما تستطيع. لا بد ان يكون لك صاحب - 01:49:15

تصاحبه في الاستقامة وهذا الصاحب من الذين يحافظون على صلاة الفجر والعصر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي يريدون وجهه من اسباب الاستقامة على دين الله عز وجل - 01:49:39

ذكر الله تبارك وتعالى. واعظم سلاح في الاستقامة العلم فان الجهل سبب الانكماش واعظم الناس ثباتا اهل العلم. هذه بعض الاسباب  
وهناك كانت لي محاضرة في دولة الامارات حفظت الله من كل سوء وشر. وابقاها على الالفة والمحبة والمودة والامن والايام -  
01:49:57

عنوان الاسباب الثبات حتى الممات على الاستقامة فترجعون الى هذه المحاضرة وهي موجودة في موقع دروس الامارات وصلى الله  
 وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وان نكمل ان شاء الله بعد صلاة الماء - 01:50:25

- 01:50:44